القائد: ينبغي اليقظة حيال مؤامرات العدو الرامية لتشر التفرقة بين المسلمين – 3 /Oct/ 2011

اعتبر قائد الثورة الاسلامية سماحة اية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله اليوم الاثنين القائمين على حج العام الجاري ، الحج بانه فرصة ثمينة وقيمة للتواصل بين الامة الاسلامية والاستفادة المعنوية ، مشيرا الى محاولات الاعداء الرامية لاذكاء الخلافات والتصدي لتيار الصحوة الاسلامية في مراسم الحج واضاف ان السبيل الوحيد لاحباط هذه المؤامرة هو التقارب بين القلوب وتعزيز التضامن .

واشار سماحته الى الفساد البنكي الاخير في البلاد معتبرا ان هذا الاستغلال نتج بسبب عدم تطبيق المسؤولين للنصائح التي رفعتها القيادة قبل عدة اعوام في خصوص التصدي للفساد الاقتصادي واكد قائلا : على السلطة القضائية وضمن متابعة الموضوع بقوة ودقة وعقلانية والاعلام المناسب حول الموضوع للراي العام ، قطع الايادي الخائنة .

ووصف اية الله الخامنئي مناسك الحج بانها احدى الرموز الاساسية للاسلام وضيافة الهية عظيمة تتم في مركز العظمة والقوة والجمال والجود واضاف : ينبغي الاهتمام على الصعيد العام والدولي للحج بموضوع التضامن وتعزيز الوشائج الاسلامية بدون الاخذ بنظر الاعتبار الجنسية والقومية والمذهب واغتنام هذه الفرصة للتقارب بين القلوب اكثر فاكثر .

واعتبر سماحته احدى الخصائص البارزة لحج العام الجاري هي الصحوة الاسلامية في المنطقة لاسيما في مصر وتونس واليمن والبحرين مؤكدا قوله : نظرا الى هذا الحدث المهم فان مؤامرة نشر التفرقة وسوء الظن وتهييج المشاعر بين الامة الاسلامية ستكون اكثر قوة والسبيل الوحيد لاحباط هذه المؤامرة هو التقارب بين القلوب وتعزيز التضامن .

واكد قائد الثورة الاسلامية ان على المسلمين ان يكونوا كيانا واحدا واضاف : على الحجاج الايرانيين الحضور في مناسك الحج متحلين بهذه النظرة العامة والعالمية ووضع تجاربهم على صعيد مكافحة الاستكبار والمناوئين في متناول الشعوب التي قامت بثورات مؤخرا .

واعتبر اية الله الخامنئي ان السلوك الجيد المشفوع بالادب والاحترام من النقاط الضرورية الاخرى للحجاج الايرانيين منوها بالقول : ان الحج فرصة قيمة وثمينة للتطهر من دنس الدنيا ومجموعة من الفرائض الدينية العظيمة التي ينبغي معرفة قدرها والمحافظة على رصيدها المعنوي .

ونصح سماحته حجاج بيت الله الحرم بان يوطنوا انفسهم معنويا قبل التوجه الى الحج والدخول في هذه الضيافة الالهية واضاف : على حجاج ايران تعزيز شوكة الشعب والبلاد ونظام الجمهورية الاسلامية في ايران امام العالم من خلال سلوكهم الجيد .

ودعا قائد الثورة الاسلامية الحجاج الى تجنب التصرفات المسيئة منوها بالقول : من هذه التصرفات المسيئة التعطش للتنزة في الاسواق الامر الذي يهدر عملة البلاد لشراء البضائع التي تفتقد الى الجودة من جهة ويهدر فرصة العبادة والاستفادة المعنوية من جهة اخرى .

وشدد اية الله الخامنئي على ضرورة شراء الهدايا بقدر الضرورة واضاف : ان البعض وفي خطوة مستحسنة يقوم بشراء الهدايا الجيدة من الاسواق الداخلية قبل التوجه الى الحج لكي يتمكن خلال ايام الحج من اغتنام الفرصة المعنوية والفريدة في هذه الايام .

وختم سماحته توجيهاته في هذا الخصوص بالقول : ان التعاليم الدينية والقران والسنة واهل البيت هي رصيدنا المعنوي ولو تم اغتنام هذا الرصيد فانه سيؤدي الى التقدم والسعادة ولو حرم الانسان نفسه منه فانه سيضر بنفسه لامحالة .

ومن ثم اشار اية الله الخامنئي الى توجيهاته التي اكد عليها للمسؤولين خلال الاعوام الماضية لاسيما مرسوم العام الماضي في خصوص مكافحة الفساد الاقتصادي وقال : رغم ان المسؤولين رحبوا بمكافحة الفساد الاقتصادي ، ولكن لو تم تطبيق هذه النصائح لما شاهدنا ابدا مثل الفساد البنكي الاخير .

واضاف سماحته : ان حدوث مثل هذه القضايا يشغل بال الناس ويحزن قلوب الكثيرين ، هل من اللائق ان يشعر الناس بالاستياء بسبب قصور المسؤولين بل وحتى يفقد البعض امله ويشعر باليأس .

ونوه قائد الثورة الاسلامية قائلا : منذ اعوام قلنا كرارا بانه يجب الحيلولة دون ان يستشر الفساد ، وذلك لان مضي الزمن يجعل عملية اجتثاثه امرا صعبا جدا ، هذا فضلا عن اليأس الذي يدب في نفس المستثمر النزيه والمخلص ،ولكنمع الاسف لم يتم العمل بهذه النصائح .

وطمأن اية الله الخامنئي الشعب في خصوص الارادة الجادة للسلطات الثلاث بغية التصدي لهذه الحادثة وتفادي الاحداث المماثلة واضاف : طبعا يريد البعض استغلال هذه الحادثة لاثارة الشكوك حول المسؤولين في حين ان المسؤولين في الحكومة والمجلس والسلطة القضائية يقومون بواجبهم في هذا المجال .

واشار سماحته الى تنوير الراي العام حول هذه القضية خلال الايام الاخيرة منوها بالقول : على وسائل الاعلام الا تألب الاجواء وتثير الضيجيج والصخب اكثر من هذا حول هذا الموضوع ، بل عليها ان تسمح للمسؤولين بمتابعة هذه القضية بعقلانية وحكمة وقوة ودقة والبت فيها .

واكد قائد الثورة الاسلامية : ليس من المصلحة ان يستمر الضجيج والصخب لاسيما اذا كان البعض يريد تحقيق مارب اخرى من هذه المسالة ، وعلى الجميع المواظبة .

واضاف اية الله الخامنئي : على الشعي ان يعرف بان المسؤولين سيتابعون هذه القضية حتى النهاية وسيقطعون ايدي الخونة .

وشدد سماحته على ضرورة الاعلام المناسب للشعب من قبل السلطة القضائية في خصوص متابعة هذا الملف مؤكدا بالقول : على السلطة القضائية ان لا ترحم الفاسدين والمخربين والمفسدين .